. @ 292 @

وفي هذا الحديث أن النبي قال : ' رأيت على كل ورقة منها ملكا قائما يسبح ا تعالى ' . أورده أبو الحسن بن فارس قال : فهو معنى قوله : (^ إذ يغشى السدرة ما يغشى) وفي بعض الروايات : يغشاها جراد من ذهب . واعلم أن السدرة شجرة تجمع ثلاثة أشياء : الظل المديد ، والطعم اللذيذ ، والرائحة الطيبة ، كذلك الإيمان يجمع ثلاثة أشياء : النية ، والقول ، والعمل . واعلم أنا قد ذكرنا اختلاف أصحاب رسول ا ورضي عنهم في أنه هل رأى ربه ليلة المعراج أولا ؟ .

وذكر أبو الحسين بن فارس في تفسيره آثارا سوى ما ذكرناها ؛ فحكي عن ابن عمر أن ا تعالى احتجب عن خلقه بنور وظلمة ونار . وروي عن [أبي] العالية الرياحي رحمه ا أن النبي قال : ' رأيت ليلة المعراج نهرا ، ورأيت وراءه حجابا ، ورأيت وراء الحجاب نورا ، ولا أدري ما وراء ذلك ' . وروي عن محمد بن كعب القرظي ' أن النبي رأى ربه بفؤاده كما يرى بالعين ' . .

وفي رواية أبي ذر ' أن النبي سئل هل رأيت ربك ؟ فقال : نور أني أراه ' . فالروايات مختلفة في الباب ، وا أعلم بالصواب من ذلك . وينبغي أن يقال : إن ثبت النقل أنه رأى ربه نحكم بالرؤية ونعتقدها ، وإن لم يثبت النقل فالأمثل أنه لم ير . .

قوله تعالى : (^ ما زاغ البصر وما طغى) في التفسير أن معناه : لم يلتفت يمينا ولا